بال في منزله سلاحا وكتبا من شيعته وانه يطلب الامر لنفسه فبعث اليه المتوكل جماعة
فهجموا عليه منزله فوجدوه على الارض مستقبل القبلة يقرا القران فحملوه على حاله
الى المتوكل ليشرف فاعظمه واجلسه وقال له انشدني فقال اني قليل الرواية
للشعر فقال له المتوكل لا بد فانشده

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم • غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم • واودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا • اين الاسرة والتيجان والحلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم • تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا • فاصبحوا بعد ذاك الاكل قد اكلوا

فبكى المتوكل والحاضرون ثم قال له يا ابا الحسن هل عليك دين قال نعم اربعة الاف درهم
فامر له بها واصرفه مكرما فلما كثرت السعاية عند المتوكل احضره من المدينة واقره
بسر من راى ويدعى العسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها بعسكره فقيل لها العسكر
فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر ولهذا قيل له العسكري وتوفي في جماد الاخرة
سنة اربع وخمسين ومايتين وهو احد الايمة الاثني عشر على مذهب الامامية رضي
الله عنه وعن اباييه الكرام والدود انواع كثيرة يدخل فيها دود الخلم والارضة ودود
الخل والزبل والفاكهة ودود القز والدود الاخضر الذي يوجد في شجر الصنوبر
والذي في القوة والنمل كالذراح وكله معروف ومنه ما يتولد في جوف الانسان
وروى ابن عدي بسند فيه عصمة بن محمد ابن فضالة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي عليه السلام قال كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود وقالت الحكماء شرب
الوخشيجات يرمي الدود من البطن وورق الخوخ اذا اضمد به السرة قتل دود
البطن روى البيهقي في الشعب عن صدقة بن بشار انه قال دخل داود في محرابه
فابصر دودة صغيرة ففكر في خلقها وقال ما يعبا الله تعالى بخلق هذه فا
نطقها الله تعالى فقالت يا داود اتعجبك نفسك وانا على قدر ما اتاني الله
اذكر

اذكر الله واشكر له منك على ما اتاك الله تعالى قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح
بحمده واما دود الفاكهة فذكر الزمخشري في تفسير قوله تعالى واني مرسلة اليهم بهدية
الاية انها بعثت خمسماية غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسماية جارية على زي الغلمان
كلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من ذهب وفضة وتاجا مكللا بالدر
والياقوت والمسك والعنبر وحقا فيه درة يتيمة وخرزة معوجة الثقب وبعث
برجلين من اشراف قومها المنذر بن عمرو واخر ذا راي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز
بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت
للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا
فهو نبي فاعلم الله تعالى نبيه سليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة
وفرشت في ميدان بين يديه طوله سبع فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا شرفه من
ذهب وشرفه من فضة وامر باحسن الدواب من البر والبحر فربطوها على يمين
الميدان ويساره على اللبن وامر باولاد الجن وهم خلق كثير فاقيموا على اليمين واليسار
ثم قعد على كرسيه والكراسي عن يمينه ويساره واصطفت الشياطين صفوفا فراسخ
والانس صفوفا فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام كذلك فلما دنا القوم
نظروا فراوا الدواب تروث على لبنات الذهب والفضة فرموا بما معهم منها فلما وقفوا
بين يديه ونظر اليهم بوجه طلق فقال اين الحق الذي فيه كذا وكذا فقدموه بين يديه
فامر الارضة فاخذت شعرة ونفذت فيها فجعل رزقها في الفاكهة ودعى بالماء فكانت
الجارية تاخذ بيدها فتجعله في الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذ
يضرب به وجهه ثم رد الهدية وقال للمنذر ارجع اليهم فلما رجع واخبرها الخبر قالت
هو نبي وما لنا به طاقة فشخصت اليه في اثني عشر الف قيل تحت يد كل قيل الوف
واما دود القز فقال لها الدودة الهندية وهي من اعجب المخلوقات وذلك
انه يكون اولا بزرا في قدر حب التين اصغر من الذر وفي لونه يخرج في الاماكن
الندية من غير حضن اذا كان مصرورا معمولا في حق وربما تاخر خروجه فتصره

Copyright © King Saud University